

SESSION 2017

AGRÉGATION CONCOURS EXTERNE

**Section : LANGUES VIVANTES ÉTRANGÈRES
ARABE**

COMMENTAIRE EN LANGUE FRANÇAISE

Durée : 6 heures

Les dictionnaires arabes unilingues sont autorisés.

L'usage de tout ouvrage de référence, de tout autre dictionnaire et de tout matériel électronique (y compris la calculatrice) est rigoureusement interdit.

Les textes proposés sont reproduits dans l'état où ils se trouvent dans l'édition de référence. Il appartient au candidat d'en tenir compte.

Dans le cas où un(e) candidat(e) repère ce qui lui semble être une erreur d'énoncé, il (elle) le signale très lisiblement sur sa copie, propose la correction et poursuit l'épreuve en conséquence.

De même, si cela vous conduit à formuler une ou plusieurs hypothèses, il vous est demandé de la (ou les) mentionner explicitement.

NB : La copie que vous rendrez ne devra, conformément au principe d'anonymat, comporter aucun signe distinctif, tel que nom, signature, origine, etc. Si le travail qui vous est demandé comporte notamment la rédaction d'un projet ou d'une note, vous devrez impérativement vous abstenir de signer ou de l'identifier.

Tournez la page S.V.P.

INFORMATION AUX CANDIDATS

Vous trouverez ci-après les codes nécessaires vous permettant de compléter les rubriques figurant en en-tête de votre copie

Ces codes doivent être reportés sur chacune des copies que vous remettrez.

Concours	Section/option	Epreuve	Matière
EAE	0423A	102	1872

Commentez en langue française l'extrait suivant de :

Abū l-Faraġ al-Iṣfahānī, “Aḥbār Baššār bn Burd wa-nasabuh”, in : *Kitāb al-Aġānī*, Le Caire: Maṭba‘at Dār al-Kutub al-Miṣriyya (1^e éd. 1927-1964, 24 vol. et 2 vol. d’index), vol. 3.

NB : Vous devez indiquer le mètre des vers.

أخبرني حبيب بن نصر قال حدثني عمر بن شبة قال :
بلغ المهدي قول بشار :

قاس المموم تل بها نجحا * والليل إن وراءه صبحا
لا يؤيسنك من مجبأة * قول تغلظه وإن جرحا
عسر النساء إلى ميسرة * والصعب يمكن بعد ما جمحا

٦٩
٣

5

فلما قدم عليه استنشد هذا الشعر فأنشده إياه ، وكان المهدي غيورا ، فغضب وقال :
تلك أنك يا عاض كذا من أمه ! أتخص الناس على الفجور وتقذف المحصنات المحببات !
والله إن قلت بعد هذا بيتا واحدا في نسب لآتين على روحك ، فقال بشار في ذلك :

والله لولا رضا الخليفة ما أعطيت ضيا على في شجن
وربما خير لأبن آدم في الـ * كره وشق الهوى على البدن
فأشرب على أنة الزمان فما تلقى زمانا صفا من الأبن^(٢)
الله هطيك من فواضله * والمرء يغضى عينا على الكمن^(٣)
قد عشت بين الریحان والراح والـ * جزهر في ظل مجلس حسن
وقد ملأت البلاد ما بين فغد * فغور إلى القيروان فاليمين^(٤)

10

قال عمر بن شبة : فغفور : ملك الصين .

15

شعرا تصلى له العواتق والـ * شيب صلاة الغواة للوشن^(٥)

(١) يريد « يا عاض بظرامه » والبطر : هنة تقطعها الحافضة من فرج المرأة عند الختان

- (٢) الأبن : جمع أبنة وهي العداوة والحقد ، والمراد هنا الكدر .
(٣) الكمن : جمع كمة وهي جرب وجرمة تبقى في العين من رمدياء علاجها ، وقيل : ورم في الأجفان ،
وقيل : قرح في المأق . (٤) في ح : « المزهر » ولم نجد في كتب اللغة التي بين أيدينا « مزهر »
والوارد « مزمار » ، وفي باقي الأصول : « والراح والمزهر » وهو غير مستقيم الوزن ، والظاهر أن كلتا
الكلمتين « المزهر » ، « والمزهر » مخوطة عن « المزهر » وهو العود يضرب به أو الدف الكبير ينقر عليه .
(٥) « فغفور » (وزان عصفور) : لقب كل من ملك الصين ، كالنجاشي للحبشة ، وقصر الروم ، وخاقان
للترك ، وكسرى للفرس ، وجاء في أقرب الموارد « والفغفوري » : الخنزير الجيد يؤتى به من الصين نسبة إلى
فغفور وهي بلاد الصين ، ولعلها المرادة في هذا الشعر . وفي الأصول : « يغفور » ولعلها تحريف .
(٦) العواتق جمع عاتق وهي الجارية أول ما أدركت . (٧) يريد بقوله « والثيب » الثيبات
جمع ثيب وهي نقيض البكر ، وهذا الجمع غير موجود في كتب اللغة ولا يكون كذلك إلا على توهم أن مفردة
ثيباء ، ولعله مما يقع في الشعر ضرورة ، قال ابن الرومي :

الآن حين طلعت كل ثيبة * ووطئت أبقار الكلام وثيبه

(١) ثم نهاني المهدي فأنصرفت * نفسي صنيع الموفق اللقير
فالحمد لله لا شريك له * ليس بباقي شيء على الزمن
ثم أنشد قصيدته التي أولها :

* تجاللت عن فيهر وعن جارت فيهر *

ووصف بها تركه التشبيب ، ومدحه فقال :

تسلى عن الأحباب صرام خلة * ووصال أخرى ما يقيم على أمر
وركاض أفراس الصباية والهوى * جرت حجباً ثم استقرت فأتجري
فأصبحن ما يركبن إلا إلى الوغى * وأصبحت لا يزرى علي ولا أزرى
فهذا وإني قد شرعت مع التقى * وماتت همومي الطارقات فما تسرى
ثم قال يصف السفينة :

وعذراء لا تجرى باحم ولا دم * قليلة شكوى الأين ^(٢) مجمة الدبر
إذا طعنت فيها الفلول ^(٤) تشخصت * بفرسانها لا في وعوث ^(٦) ولا وعير
وإن قصدت زلت على متنصب * ذليل القوى لاشيء يفرى كما نفرى
تلاعب تيار البحور وربما * رأيت نفوس القوم من جريها تجرى
قال : وكان قال : "نينان البحور" فعابه بذلك سيبويه بفعله "تيار البحور" ^(٧) .

(١) اللقن : سريع الفهم . (٢) شرعت مع التقى : أظهرت الحق وقعت الباطل باصطحابي للتقى .
(٣) الأين : الإعياء . (٤) كذا في مختارات البارودي (ج ٤ ص ١) وفي جميع الأصول :
« طعنت » بالطاء المهملة . (٥) الفلول : الجماعات . (٦) وعوث : جمع وعث وهو
المكان السهل اللين . (٧) جمع نون على نينان أثبتته صاحب القاموس وصاحب اللسان وأشهد له
بحديث علي رضي الله عنه : « يعلم اختلاف النينان في البحار الفاعرات » ، وحكى السيد المرتضى في شرح
القاموس تحطئة سيبويه لبشار ، ثم قال : واستعمله المنني وغلطوه أيضا .

الى ملك من هاشم في نبوة * ومن خير في الملك في العدد الدثر^(١)
من المشترين الحمد تندى من الندى * يداه ويندى عارضاه من العطر
فالزمت حبل من لا تنبه * عفاة الندى من حيث يدري ولا يدري
بني لك عبد الله بيت خلافة * نزلت بها بين الفراقد والنسر
وعندك عهد من وصاة محمد^(٢) * فرعت به الأملاك من ولد النضر^(٣)
فلم يحط منه أيضا بشيء، فهجاه فقال في قصيدته :

5

هجا المهدي بعد
أن مدحه فلها بلغه
ذلك أمر بقتله

خليفة يزني بهاته * يلعب بالدبوق والصوبلجان^(٤)
أبدلنا الله به غيره * ودس موسى في حرا الحيزران^(٥)

وأشدها في حلقة يونس النحوي، فسعى به الى يعقوب بن داود، وكان بشار
قد هجاه فقال :

10

بني أمية هبوا طال نومكم * إن الخليفة يعقوب بن داود
ضاعت خلافتكم يا قوم فآتمسوا * خليفة الله بين الرق والعود

فدخل يعقوب على المهدي فقال له : يا أمير المؤمنين، إن هذا الأعمى المحدث
الزنديق قد هجلك فقال : بأى شيء؟ فقال : بما لا ينطق به لسانى ولا يتوهمه
فكرى، قال له : بحياتى إلا أنشدتنى ! فقال : والله لو خيرتنى بين إنشادى إياه
وبين ضرب عنق لأخترت ضرب عنق، فحلف عليه المهدي بالآيمان التى لا فُسحة
فيها أن يخبره، فقال : أما لفظا فلا، ولكنى أكتب ذلك، فكتبه ودفعه إليه، فكاد

15

(١) الدثر : الكثير من كل شيء . (٢) الوصاة : الوصية . (٣) فرعت : علوت بالشرف ،
يقال : فرع فلان القوم أى علاهم بالشرف أو الجلال . (٤) الدبوق : لعبة يلعب بها الصبيان ذكرها
صاحب القاموس وصاحب اللسان فى مادة « دبق » وقالوا : هى لعبة معروفة ، ولم يبينها . قال صاحب
السعادة أحمد تيمور باشا فى كتابه فى المحلة السلفية المجلد الثانى ص ٩٤ عن لعب العرب فى الكلام على
هذه اللعبة بعد أن استشهد بهذا الشعر : « ولاندرى هل الصوبلجان من لوازمه ليكون شيئا كالكرة ونحوها أم هما
لعبان قرن بينهما فى شعره » . (٥) الحيزران : جارية من جوارى المهدي وهى أم ولديه موسى وهارون .

ينشق غيظاً، وعمد على الانحدار الى البصرة للنظر في أمرها، وما وكده غير بشار،
فانحدر، فلما بلغ الى البطيحة سمع أذاناً في وقت صبحي النهار، فقال : أنظروا ما هذا
الأذان ! فإذا بشار يؤذن سكران، فقال له : يا زنديق يا عاص بظر أمه، عجبت أن
يكون هذا غيرك، أتلهو بالأذان في غير وقت صلاة وأنت سكران ! ثم دعا بأبن نهيك
فأمره بضربه بالسوط فضربه بين يديه على صدر الحزافة سبعين سوطاً أتلفه فيها،
فكان اذا أوجعه السوط يقول : حسّ — وهي كلمة تقولها العرب للشيء اذا
أوجع — فقال له بعضهم : انظر الى زندقته يا أمير المؤمنين، يقول : حسّ، ولا
يقول : باسم الله، فقال : ويلك ! أطعم هو فأسمى الله عليه ! فقال له الآخر :
أفلا قلت : الحمد لله، قال : أونعمة هي حتى أحمد الله عليها ! فلما ضربه سبعين
سوطاً بان الموت فيه، فألقى في سفينة حتى مات ثم رمى به في البطيحة، فجاء بعض
أهله فحملوه الى البصرة فدفن بها.

5

10

(١) كذا في ح . ووكده : قصده، وفي باقي الأصول «وكده» بالزاي المعجمة . (٢) البطيحة :

أرض واسعة بين واسط والبصرة . (٣) الحزافة : واحدة الحزافات وهي سفن بالبصرة فيها مراعى
نيران يرمى بها العدو .